

آراء

الكذاب .. وليد جنبلاط ..

بقلم البروفيسور أسعد أبو خليل
أستاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية كاليفورنيا
بروفيسور زائر في جامعة بيركلي

وليد جنبلاط قال أثناء التحضير للانتخابات النيابية الأخيرة إنه لا يمكن لسولانج الجميل أن تمثل بيروت. «كيف يمكن لها أن تتجول في بيروت؟»، تساءل. بعد أيام فقط، قال إنه لا مانع لسولانج أن تمثل بيروت، وأن تتجول في بيروت. وليد جنبلاط قال في فترة التحضير للانتخابات النيابية إنه لا يمكن له أن يتخلى عن بعض نوابه من أجل أخذ مرشحين من القوات اللبنانية، لكنه عاد وفعل ذلك.

وليد جنبلاط قال إن سلاح المقاومة ضروري من أجل منظومة دفاعية، ثم عاد ورفض منطق المنظومة الدفاعية، لا بل سخر منه.

وليد جنبلاط كان ضد إرسال الجيش إلى الجنوب، ثم عاد وتساءل عن سبب عدم إرسال الجيش إلى الجنوب.

وليد جنبلاط (بعد اغتيال الحريري) حذّر من سقوط النظام في سوريا لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى صعود حركات أصولية إسلامية.

ثم عاد وقال إن سقوط النظام في سوريا لن يؤدي إلى صعود الأصولية وإن من يقول ذلك هم أبواق النظام.

وليد جنبلاط طالب بتغيير النظام في سوريا في الوقت الذي نفى فيه أن يكون



أحد في فريق ١٤ آذار يتدخل في الشأن السوري. وليد جنبلاط مدح فترة حكم حافظ الأسد، لكنه عاد وانتقدها بعنف. وليد جنبلاط قال إنه سامح من قتل والده، ثم عاد وغير رأيه. وليد جنبلاط نفى أن يكون قد حرّض أميركا أثناء زيارته الرسمية لها ضد سوريا، لكنه عاد واعترف (أثناء الحرب الاسرائيلية في مقابلة أميركية) أنه حث أميركا أثناء زيارته على تشديد الضغوط على سوريا. وليد جنبلاط كان ضد المحكمة الدولية، ثم عاد وأصرّ على المحكمة الدولية. وليد جنبلاط قال في مقابلة مع «الواشنطن بوسط» إن حرب بوش في العراق ألهمته، ثم عاد واعتذر عن التصريح قائلًا إنه كان في فترة نفسية صعبة بعد اغتيال الحريري، وإن التصريح لا يعبر عن آرائه. لكنه عاد ونفى النفي (على طريقة هيغل في «نفي النفي»).

وليد جنبلاط قال إن مسألة تغيير النظام في سوريا هي شأن داخلي، ثم عاد وطلب أميركا بتغيير النظام.

وليد جنبلاط أصر على إنشاء التحالف الرباعي، ثم عاد ونفى وجود التحالف الرباعي.

وليد جنبلاط طالب باتفاق الهدنة، ثم عاد ووافق على القرار ١٧٠١ الذي يتناقض مع اتفاق الهدنة.

وليد جنبلاط اتهم أميركا بالمسؤولية عن فوضى وتفجيرات العراق، ثم عاد واتهم سوريا بالمسؤولية نفسها.

وليد جنبلاط قال قبل أيام لجريدة الـ«وول ستريت جورنال» إن لبنان يحتاج إلى قوات دولية لتنتشر فيه على طريقة كوسوفو، لكنه قال في مقابلة مع الـ«إي. إن. بي.» بعد أيام فقط: إن من يريد تحويل لبنان إلى كوسوفو هو جاهل. «تقتصر هذه المقالة على تناقضات وليد جنبلاط في الفترة التي تلت اغتيال رفيق الحريري فقط، وإلا احتجنا إلى سلسلة مقالات.

تحتوي تعابير جنسية فاضحة وتحدث عن القتل جندي من «المارينز»، مقيم في نورت كارولاينا، يعتذر عن أدائه أغنية تسيء للعراقيين



اعتذر جندي بمشاة البحرية الأمريكية على غنائه أغنية انتقدها المجلس ووزارة الدفاع الأمريكية بسبب مضمونها غير اللائق والمسيء. وقال جاشوا بليلي الجندي في المارينز والذي عاد مؤخرًا من العراق ويعيش حاليًا بولاية نورث كارولينا الأمريكية أن غنائه أغنية «فتاة حاجة» كان على سبيل «النكتة».

من جهته رحب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) أكبر منظمات الحقوق المدنية المسلمة الأمريكية بهذا الاعتذار.

وكان كير قد طالب في ١٢ يونيو الحالي وزارة الدفاع الأمريكية والكونجرس الأمريكي بالتحقيق في أمر شريط الفيديو والذي تبلغ مدته ٤ دقائق والمنشور منذ مارس الماضي على شبكة الإنترنت.

ويعرض الشريط أغنية مصورة بعنوان «فتاة حاجة» وتحكي قصة مزعومة لمواجهة وقعت بين أحد رجال مشاة البحرية الأمريكية وامرأة عراقية، ويستخدم عنوان الأغنية لفظ «حاج» في الإشارة للفتاة العراقية علما بأن هذا اللفظ يستخدم بدلالة سلبية من قبل بعض أفراد القوات الأمريكية بالعراق عند الإشارة للعراقيين.

وتقول الأغنية في بعض مقاطعها: لقد جذبت أختها الصغيرة نحوي ووضعتها أمامي، وعندما بدأت طلقات الرصاص في التطاير انفجر الدم من بين عينيه، فضحكت بجنون ... فمت بتفجير هؤلاء (كلمة مسيئة) الصغار إلى الأخرى ... كان يجب عليهم أن يعرفوا أنهم (كلمة مسيئة تعني ممارسة الجنس) مع مشاة البحرية الأمريكية».

وردا على طلب كير ذكر مسؤولون بسلاح مشاة البحرية الأمريكية أنهم يتفقون مع موقف مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) الناقد لشريط فيديو نشر على الإنترنت

ويمارس سياسة النفي والابعاد، ولو عدنا احباء فسنبقى على قائمة الانتظار، وفي النهاية هناك وظيفة زبال لكل من يحمل شهادة وليس لدية واو الواسطة، ولدينا سجون باتساع الوطن وعلى امتداده لكل مخالف وحامل رأي، وكل من يحتج، نضعه في بيت خالته، ولدينا تهم وشهود ولدينا... ولدينا... فإن لم تكن معي فأنت ضدي... وبحضرتي هنا قصيدة لأحمد مطر يقول فيها: لمن نشكو مأسينا.ومن يصغي لشكوانا ويجدينا

أنشكو موتنا ذلا لوالينا.وهل موت سيحينا قطع نحن والجزار راعينا.ومنفيون نمشي في اراضينا

ونحمل نعشنا قسرا بايدينا.ونعرب عن تعازينا لناقينا

فوالينا...إدام الله والينا رأنا امة وسطا.فما ابقى لنا دنيا..ولا ابقى لنا دنيا

وما علينا الا ان نرفع اكفنا وندعو لوالينا المعظم، اطال الله عمر والينا، واعلى اسوار سجوننا، وقوى صولاجنه، وشد ازره بأخوانه، قل معي آمين.

هل ترى من قتل أسامة... الا زلت تسأل عبدة الاوثان!!!! هم من قتل أسامة فدماءهم مداما ودنما ماء .

فعدنا يا صحيفة (صوتنا)، فقد صودر صوتنا مع فقداننا الحنجرة واللسان بسبب سب السلطان.....

ولنا لقاء اخر..

اذا اعداوا لنا الحنجرة واللسان.

رالي

ألم تعرفوا من قتل أسامة...!!

والخوض في السياسة تياسة. بل من اجل اننا نطلب ان نعمل في اوطاننا، ونطلب ان تقسم الكعكة بالتساوي، هم يقومون

يقطع ايدنا اذا اتينا بأشارة نحو الكعكة، وقبلها طبعاً السنننا، لان طويل اللسان ليس له علاج الا القطع، وهم مثل الفريك لا يحبون

مسارة خالد - رالي

سفارة..... والوطن المنهوب، لا زال به الكثير من الخيرات ولكن غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع.

وعندما نعود، حتى لزيارة يتلفونك من

ضجت كل رالي وعلم بالخبر الصغير والكبير، وفي نفس اليوم ان اسامة قد قتل، تألمنا جميعا، ولكن المقال المنشور في جريدتنا، هيج

كوامن النفس، وسؤال يتردد صداه في كل انحاء العالم ويبيى الصوت بعد الفناء من قتل أسامه، وهل أسامه اول القتلى و آخرهم!!



شريك، والسجناء السياسيين فتحت لهم ابواب السجون المقفلة والمغلقة منذ سنوات لانهم لا يحتلمون الرأي الاخر.....

والله لست انا ولا انت من قتل اسامة بل انظمة الورق هي التي قتلت الالف من شبابنا، لان اوطاننا حولوها الى اوطان من ورق، ليس لنا حق الحلم فالحلم مصادر، لا تحلم بالعودة الى الوطن الا في تابوت وتصبح سلعة غالية، تابوتك يفوق سرعة تذكرتك وانت حي

بأضعاف فهل ترى كم نحن ثمينون اموات ورخيصون احياء.

قلوبنا مثقوبة، وجيوبنا مثقوبة، ولكن لا احد يود الاعتراف بأن الانظمة لم توفر لنا في اوطان ولدنا وترعرعنا بها موضع قدم، لذلك نذهب بعيدا عن احضان الوطن ويصبح الوطن حقيقة سفر، وليس لنا به احيانا حفنة تراب ندفن بها، نعيش غرباء ونموت غرباء... قلت لزوجي يوما اذا مت فأرجو ان تعيد جثمانى الى الوطن، نظر الي باستهجان وقال: لدينا هنا مقبرة، فقلت ساخرة ولكني لا اجيد الانجليزية.

الذي قتل أسامة يمارس القتل فينا كل يوم، بالنفي والابعاد... الذي يثم اولاد أسامة مارس فينا القتل المقنن، وتفنن في ابعادنا، وتقريب ورفع من اراد، الذي رمى زوجة اسامة، مارس

المطار، لسؤالك اين كنت، ومع من، ولصالح من، واسامة الجامعي سيجلس في وطنه ينتظر ربما عشر سنوات وربما اكثر، أملا في التعين، واذا جاء التعيين كان الراتب لا يكفي لكيس الطحين نخب ثاني فكيف بالنخب الاول. وكم هي المؤسسات والمنظمات التي تعمل في اوطاننا من اجل نشر الديمقراطية والمساواة، وتشيدهم حقنا في العمل والحياة الكريمة، ويبدرون الارض بالمال لكي تثبت الديمقراطية، اقول لكل هؤلاء ليست المشكلة في الشعوب ولكن المشكلة في الانظمة، نحن نود ان نكون ديمقراطيين، ولكننا جمعيا سجناء رأي، وسجناء سياسيون، وعندما نطلب حمايتكم لا بد ان تأتي بالف دليل ودليل بأننا ملاحقون بسبب ارائنا، وعلينا ان نحضر رؤوسنا مقطوعة وهو اكبر دليل، ولكن كيف نثبت ان من قطع رأسنا هو النظام، وهنا تفشل القضية، ونعود مرة اخري ونموت في نزارين لا يعلم بها احد، لسنا اكثر من رقم ربما سقط سهوا، ولكن لسنا مع المعدودين فنحن لسنا مع الاغلبية الصامتة، وهنا الكلام من فضه والسكوت من ذهب ألم نتعلم ذلك في المدرسة الابتدائية وهذه اولى القواعد التي يعلمنا ايها النظام التربوي، ألم يحذرنا والدانا من الخوض في مسألة رغيغ الخبز، وقضية العمل، والحرية الشخصية بسبب ان الجوع سياسة،

يا سيدي يتهمون بعض اقطارنا العربية بالديمقراطية، والذي يمارسها جاهل في اصولها ومعناها، ولا يعرف كيف يديرها.

يا سيدي دساتير تتغير في اقل من نصف ساعة، يجتمع البرلمان، وما اكبرها من كلمة برلمان ي لتغير الدستور، ويتغير الدستور ولكن لصالح من...!!، وليس هناك من محكمة دستورية، يمكن اللجوء اليها في حالة نشوب الخلاف الدستوري، أو ... ولما ينشب من أصله الخلاف، فالدساتير مصاحف الحكام، وهي ما شاء الله مفضلة على المقاس، وما عليك الا ان تغفل يدك وتقول سبحان الله اكل هذا لدينا

يا سيدي تحكمتنا الاحكام العرفية منذ الولاية وحتى الشيخوخة، ولا نعرف لماذا استمرت هذه الاحكام رغم أن الاسباب الموجبة لسنها ووجودها ذهبت مع ذهاب الارض.

يا سيدي من قتله وقتل المئات من أسامة هي الانظمة الوراثية، والتي ليس بها شيء يتغير، فالوزير وراثه وحتى لو كان حرامي ابن حرامي، والسفير وراثه، والرئاسة وراثه وكله بالوراثة، ورغيغ الخبز مدور، لا نستطيع اللحاق به، لذا نقف طوابيرا على ابواب الوطن نطلب الخروج منه، ونترك كل شيء، فالفيزيائي اصبح بانع خضرة والمهندس اصبح عتالا، وطوابير... طوابير، حتى امام